

## **The Level of Acquisition of Geographical Concepts Among Students of the Fourth and Fifth Grades "Field Study in Basic Education Schools in Lattakia Governorate"**

**Dr. Lama Al-Qadi\***  
**Raba Mostafa\*\***

**(Received 25 / 8 / 2021. Accepted 9 / 11 / 2021)**

### **□ ABSTRACT □**

The aim of the research is to identify the level of acquisition of the basic fourth and fifth graders of geographical concepts in the unit "My Environment" of the fourth grade social studies book, and to reveal the differences between them according to the variable of the place of residence.

To achieve this goal, the descriptive approach was used, then the test of acquiring geographical concepts was used, and its validity and reliability were confirmed, and it was distributed to a sample of (200) male and female learners of the fourth and fifth graders in the city of Lattakia and its countryside.

The results showed that the level of acquiring geographical concepts for the fourth and fifth graders was low, and the level of the fourth graders' acquisition of geographic concepts was higher than the level of acquisition of the fifth grade learners, and there was no difference in the level of acquiring geographical concepts for the fourth and fifth graders in the countryside and the city.

In light of the research results, he suggested the necessity of focusing on geographical concepts and their acquisition methods for the fourth and fifth graders, and using modern educational models and strategies that help in their acquisition and development.

**Key words:** acquisition, geographical concepts.

---

\* Assistant Professor, Department of Child Education. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria. Dr.lamaalqadi@gmail.com

\*\* Master's student, Department of Child Education, College of Education, Tishreen University, Syria. Robamostafa1987@gmail.com

## مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسي "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية"

د. لemy القاضي\*

ربا مصطفى\*\*

تاريخ الإيداع 25 / 8 / 2021. قبل للنشر في 9 / 11 / 2021

### □ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف مستوى اكتساب متعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي للمفاهيم الجغرافية في وحدة "بيئتي" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، والكشف عن الفروق بينهما تبعاً لمتغير مكان الإقامة. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم المنهج الوصفي، ثم استخدم اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، وتمّ التأكد من صدقه وثباته، ووزع على عينة قوامها (200) متعلم ومتعلمة من متعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي في مدينة اللاذقية وريفها.

وأظهرت النتائج أنّ مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لمتعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي كان منخفضاً، كما كان مستوى اكتساب متعلمي الصف الرابع الأساسي للمفاهيم الجغرافية أعلى من مستوى اكتساب متعلمي الصف الخامس الأساسي، ولا يوجد فرق في مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لمتعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي في الريف والمدينة.

واقترح في ضوء نتائج البحث ضرورة التركيز على المفاهيم الجغرافية وطرق اكتسابها لمتعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي، واستخدام نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة تساعد في اكتسابها وتنميتها لديهم.

**الكلمات المفتاحية:** اكتساب، المفاهيم الجغرافية.

\* مدرس ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. lamaalqadi@gmail.com

\*\* طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية. Robamostafa1987@gmail.com

## مقدمة

يشهد العلم تغيرات متسارعة في المجالات كافة، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على التعليم، فكان من الضروري على القائمين بشؤون التعليم عامة وخبراء المناهج خاصة مراجعة المناهج لمواكبة التطور القائم، وتشهد سورية في الآونة الأخيرة تطورات في المناهج التعليمية كافة ومنها الدراسات الاجتماعية، لأنها تربط بين البعدين الزماني والمكاني وهذا ما جعلها تلعب دوراً مهماً في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضرية المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى.

يؤكد خضر Khader (2006, p45) ضرورة الاهتمام والتركيز على الدراسات الاجتماعية كمادة تشكل حلقة الوصل بين الفرد وبيئته واستخدام الطرائق والوسائل المعينة في تدريسها، وهذا يقتضي التدريس لإكساب المفاهيم الجغرافية للمتعلم ليتمكن من تصنيف الحقائق والمعارف وفقاً للعوامل المشتركة بينها، وإدراك الواقع الجغرافي الذي يعيش فيه، وإعداده ليكون مواطناً سوياً يتحسس مشاكل مجتمعه، ويعمل على المحافظة على موارد وطنه وبيئته الطبيعية، وتعمل المفاهيم الجغرافية من الناحية الانفعالية الوجدانية على تنمية النظرة الشمولية عنده وإدراكه أن أجزاء العالم مترابطة على الرغم من بعد المسافات، وتتأثر ببعضها الآخر.

كما تشير باوزير Bawazeer (2011.p101) إلى أن عملية تحديد المفاهيم الأساسية للعلوم المختلفة قد بدأت منذ مطلع هذا القرن، وما زالت مستمرة، بغرض تعرف المفاهيم المهمة التي تبنى على أساسها المناهج، ومن ضمن ذلك ما أكدّه المسعودي Al-Masoudi (2015, P24) من تحديد المفاهيم الجغرافية وتدرسيها الذي يمثل العلاقة بين المتعلم والبيئة الطبيعية، ونقل المعلومات والحقائق عن الناس والمكان الذي يعيش فيه والفضاء الذي يحيط به، مما يجعله في تفاعل دائم مع محيطه.

ويشير الغامدي Al-Ghamdi (2011, p13) إلى أن التعليم يكتسب أهميته من كونه يهدف إلى بناء شخصية متكاملة للمتعلم، لذلك فإن مرحلة التعليم الأساسي تسهم بنصيب وافر في هذا المجال، لكونها تقدم للمتعلم أسس المعرفة التي تجعله قادراً على مواصلة تعليمه اللاحق بقوة ونجاح، وتساعد الدراسات الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية في إكساب المتعلم كثيراً من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، ويعتمد نجاح تدريس مواد الدراسات الاجتماعية في تحقيقها أهدافها على طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم.

## مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال تدريسها مادة الدراسات الاجتماعية، صعوبة واضحة من قبل التلاميذ في معرفة المفاهيم الجغرافية الطبيعية بشكل صحيح؛ إذ لديهم خلط بين مفهوم الهضبة والسهل، والتل والهضبة والجبل، والرأس والخليج، وربما يعود هذا الخلط إلى اتجاهاتهم السلبية نحو المادة ونظرتهم إليها كمادة مملة مقارنةً بالمواد الأخرى، حسب نتائج دراسات كل من الجرابي Al- Gharibi (2008)، ودراسة دندار ورايوپورت Dundar & Rapoport (2014) التي أشارت إلى أن اتجاهات متعلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية كانت سلبية، ونظرتهم نحوها كمادة مملة وأقل قيمة مقارنةً بالمواد الأخرى كالرياضيات والعلوم. ولعل ذلك جعل اكتسابهم للمفاهيم الجغرافية ضعيفاً. وعليه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى متعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي؟ ويتفرع عن مشكلة البحث الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في وحدة "بيئتي" في مدينة اللاذقية؟
2. ما مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في وحدة "بيئتي" في ريف اللاذقية؟
3. ما مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في وحدة "بيئتي" في مدينة اللاذقية؟
4. ما مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في وحدة "بيئتي" في ريف اللاذقية؟

### فرضيات البحث:

صيغت الفرضيات الصفرية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) على النحو الآتي:

- 1- **الفرضية الأولى** - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (15) ومتوسط درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية.
- 2- **الفرضية الثانية** - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى الصف الدراسي (رابع - خامس).
- 3- **الفرضية الثالثة** - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى متغير مكان الإقامة (ريف - مدينة).

### أهمية البحث وأهدافه

تتبع أهمية البحث النظرية من أهمية:

- 1- الدراسات الاجتماعية، لأنها تساعد المتعلم على فهم حدود العالم بشكل عام وأبعاده وطبيعة تضاريسه وتكوينه، وتكسبه طريقة التفكير التي تستند إلى النقد والمقارنة وتقديم الأدلة والبراهين وربط الأسباب بالنتائج.
  - 2- المفاهيم الجغرافية، لأنها تفسح مجالاً لطرح الأسئلة ذات العلاقة بمعلومات معينة من أجل جعلها ذات معنى، وتنظيم المعلومات المتباينة وتصنيفها وإيضاح العلاقات المتبادلة فيما بينها، لذلك فهي لا تمثل المعرفة فقط بل تنتجها أيضاً، مما يؤدي إلى فهم المتعلم لبيئته الطبيعية وحضارته، وتحقيق كفاءته المدنية.
  - 3- مرحلة التعليم الأساسي، لأنها تمثل البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الفرد وتزويده بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات والمفاهيم.
- بينما تتحدد الأهمية التطبيقية من كون أن نتائج البحث قد تفيد في:

- 1- تزويد القائمين على تطوير مناهج التعليم ما قبل الجامعي بمعلومات عن مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية في ظل استراتيجيات التقويم الجديدة.
- 2- لفت انتباه مخططي المناهج إلى مستوى اكتساب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للمفاهيم الجغرافية والعمل على التوسع بها أو تناولها بالعمق في المحتوى.
- 3- توجيه القائمين على إعداد المعلم في كليات التربية إلى الاهتمام بمادة الدراسات الاجتماعية كمحتوى وطرائق تدريسها، ولفت نظرهم إلى دور المفاهيم الجغرافية في تعلمها وتقبلها كمادة مهمة في الحياة المدنية.
- 4- تزويد القائمين على عملية القياس والتقويم التربوي باختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية للصفين الرابع والخامس الأساسي.
- 5- فتح المجال أمام الباحثين لتناول المفاهيم الجغرافية بالدراسة في أبحاثهم المتنوعة.

وبناء على ما تقدم، يهدف البحث إلى تعرّف مستوى اكتساب متعلمي الصفين الرابع والخامس الأساسي للمفاهيم الجغرافية في وحدة "بيئتي" وفق المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق)، والكشف فيما إذا كان يتأثر هذا المستوى بمتغير المنطقة (ريف/ مدينة).

### حدود البحث:

أجري البحث وفق الحدود الآتية:

- الحدود الزمنية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020 / 2021.
- الحدود البشرية والمكانية: طبق البحث على عينة من (200) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية وريفها.
- الحدود الموضوعية: حددت بالمفاهيم الجغرافية المتضمنة في وحدة بيئتي من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وفق المستويات الثلاث الأولى لتصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق).

### المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

عُرفت مصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً كما يأتي:

- **الاكتساب Acquisition**: عرّفه إبراهيم Ibrahim (2009, p136) أنه: "مرحلة التعلم التي تقع بين الحصول على المعلومات وبين أن تصبح الاستجابة جزءاً من الذخيرة السلوكية". وعرّف إجرائياً أنه: "مدى توافر المفاهيم الجغرافية في وحدة بيئتي لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسيين".
- **المفاهيم الجغرافية Geographical concepts**: عرّفها المسعودي Al-Masoudi (2013, p26) أنها: "تصورات عقلية مجردة تعطي صفة على ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينها عن طريق تجميع الخصائص المشتركة". وعرّف إجرائياً أنها: "تصورات عقلية أو ذهنية مجردة، تعطى لفظاً أو اسماً، لتدل على الظواهر الجغرافية التي تشترك بمجموعة من الخصائص المشتركة الواردة في وحدة بيئتي من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعدّ لقياس مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الجغرافية وفق مستوى التذكر، الفهم، والتطبيق".

### دراسات سابقة:

عرضت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث العربية والأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

#### \* الدراسات العربية:

- دراسة عبد Abd (2018) العراق بعنوان "مفاهيم نظم المعلومات الجغرافية التي يكتسبها طلبة قسم الجغرافيا من دراستهم مادة الجغرافية". هدفت هذه الدراسة إلى تعرف نظم المعلومات الجغرافية التي يكتسبها طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا من دراستهم مادة الجغرافيا، وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي مؤلف من (20) فقرة تمثل مفاهيم نظم المعلومات الجغرافية من نوع الاختيار من متعدد، وتم تطبيقه على عينة مؤلفة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية لجامعة بابل، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد مفاهيم نظم المعلومات الجغرافية المكتسبة لدى الطلبة كانت (8) مفاهيم جغرافية، بينما بلغ عدد المفاهيم غير مكتسبة (12) مفهوماً.
- دراسة أزروال Azroual وفعرس Faras (2018) المغرب بعنوان "قياس مستوى معارف الطلبة الجامعيين حول بعض التغيرات المناخية والتنمية المستدامة - طلبة مسلك الجغرافيا بالكلية متعددة التخصصات بتازة (دراسة حالة)".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى معارف الطلبة الجامعيين حول بعض قضايا التغيرات المناخية والتنمية المستدامة ومدى إدراكهم لخطورتها، ومدى إدراك هذه المعارف، حسب متغير الجنس والتخصص، وتكونت عينة البحث من (90) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في قسم الجغرافيا. وتم بناء اختبار للمعارف مؤلف من أربعة محاور أساسية: الجانب المفاهيمي (8) أسئلة، جانب متعلق بأسباب التغيرات المناخية (7) أسئلة، وجانب متعلق بالتنمية المستدامة (7) أسئلة، وجانب يتعلق بالتدابير المتخذة لمواجهة التغيرات المناخية من أجل تحقيق التنمية المستدامة (12) سؤالاً. وقد أكدت نتائج الدراسة أن المستوى المعرفي بالتغير المناخي كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

\* الدراسات الأجنبية:

- دراسة تريجيستاد **Trygestad (1997)** أمريكا بعنوان " **Students' Conceptual Thinking in Geography** ". التفكير المفاهيمي للطلاب في الجغرافيا".

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التفكير المفاهيمي للطلاب من خلال فحص مدى وتعقيد تحديد مفهوم وتنظيمه في الجغرافيا، وذلك من خلال تحديد مفاهيم الجغرافيا البارزة وبناء خرائط المفاهيم الفردية على ثلاثة مستويات تحصيل أكاديمي ودرجات علمية. تضمنت الدراسة 66 طالباً في الجغرافيا من الصف السادس والتاسع والثاني عشر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التفكير النظري للطلاب في الجغرافيا ينعكس على تحصيلهم ومستوياتهم الدراسية، وأن التفكير المفاهيمي يزداد بازدياد الإنجاز ومستويات الدرجات، وكذلك بازدياد الأداء في المعرفة الأساسية، وتحديد المفاهيم، وأدوات إنشاء خريطة المفهوم. كما كانت الارتباطات بين أسئلة المعرفة وعدد المفاهيم ودرجات تخطيط المفاهيم ذات دلالة إحصائية. بالإضافة إلى ذلك، كان الاتجاه نحو الجغرافيا دالاً إحصائياً للإنجاز والدرجة، وكانت تجربة السفر دالة إحصائياً للإنجاز.

- دراسة كاتلنج **Gatling (2001)** إنجلترا بعنوان " **English Primary Schoolchildren's Definition of Geography** ". تعريفات تلاميذ المدارس الابتدائية الإنجليزية للجغرافيا".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فهم التلاميذ من عمر (10-11) عاماً للمفاهيم الجغرافية، حيث أعدّ الباحث قائمة مفاهيم جغرافية، ثم قام باستطلاع آراء تلاميذ الصف السادس مستخدماً المنهج الوصفي على عينة قوامها (447) من (24) مدرسة حكومية في إنجلترا ممن يدرسون منهاج الجغرافيا الوطنية، وأسفرت نتائج الدراسة أن (85%) من التلاميذ استطاعوا تعريف بعض المفاهيم الجغرافية، و(15%) منهم لم يستطيعوا ذلك، كما أن هناك اختلافاً كبيراً بين التلاميذ في إيضاح المفاهيم، فمنهم من أعطى المفاهيم بشكل واضح متكامل، ومنهم من أعطى المفهوم الجغرافي بشكل مختصر.

- دراسة برادبير وآخريين **Bradbeer, et.al (2004)** المملكة المتحدة بعنوان " **Geographical Thinking Approach in Geography Education** ". فهم طلاب البكالوريوس حول تعلم وتعليم الجغرافيا".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم الطلاب الجامعيين لتدريس وتعلم الجغرافيا وفحص ما إذا كانت هناك أية اختلافات بين الطلاب في أستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (900) طالب جغرافيا من (12) جامعة في المملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجغرافيا لديهم خمسة من مفاهيم التعلم الموجودة. وتتراوح مفاهيم الطلاب عن الجغرافيا من عامة جداً مثل دراسة العالم أو التمييز الجسدي والإنساني وأبعاد العالم لأفكار

الجغرافيا مثل التفاعلات بين الناس والبيئة أو التنظيم المكاني أو التمايز المساحي ودراسة الأماكن. ولا يوجد تباين في المفاهيم التي يتبناها طلاب الجغرافيا في المملكة المتحدة.

- دراسة ديل (2008) Dal تركيا بعنوان "Geographical Assessing Students' Acquisition of Basic Knowledge". "تقييم اكتساب الطلاب لأساسيات المعرفة الجغرافية".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من معرفة الطلاب للمفاهيم الجغرافية، كالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالمواقع الجغرافية التمثيلية باعتبارها "معالم مكانية". كما تمت مناقشة العوامل التي تؤثر على تعلمهم وكيف تتغير مستوياتهم المتصورة بعد عام واحد في جميع مستويات الفصل الدراسي. وتمثلت عينة الدراسة بـ (229) مدرسة متوسطة (12-15 سنة)، (158) مدرسة ثانوية (16-18 سنة) و (66) طالباً جامعياً. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية منخفض، هذا ما يبرر تطوير ونشر استراتيجيات تعليمية بديلة لاستخدامها في جميع مستويات الفصول الدراسية.

- دراسة نلو (2011) Nulu تركيا بعنوان "The Level of Realizing Geographical Skills in Geography Lessons". "مستوى إدراك المهارات الجغرافية في دروس الجغرافيا".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى إدراك المهارات الجغرافية التي يبلغ مجموعها ثمان مهارات لدى طلاب الصفين التاسع والثاني عشر المكتسبة في دروس الجغرافيا، حيث تم إجراء اختبار طوره الباحث لطلاب الصفين التاسع والثاني عشر، وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى الإدراك لطلاب الصف التاسع للمهارات الجغرافية منخفض إلى حد ما، أما طلاب الصف الثاني عشر فقد كان مستوى إدراك المهارات الجغرافية لديهم مرتفع.

- دراسة مولين وجروبيستروم (2013) Molin & Grubbstrom السويد بعنوان:

"Are teachers and students ready for the new middleschool geography syllabus in current teacher practices, and student Sweden?" Traditions in geography teaching, achievement". "هل المعلمون والطلاب جاهزون لمنهج الجغرافيا الجديد للمدرسة الإعدادية في السويد؟ التقاليد في تدريس الجغرافيا وممارسات المعلم الحالية وإنجاز الطلاب".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التقاليد الانتقائية في التعليم الجغرافي، وما يختار معلمو المدارس الإعدادية التركيز عليه في التعليم الجغرافي، وإنجاز الطلاب. وأجريت الدراسة في السويد على مجموعة من الطلاب في برامج تدريب المعلمين، ومجموعة من المعلمين، وطلاب المدارس المتوسطة. وأظهرت الدراسة أنّ التقاليد الانتقائية في التعليم الجغرافي قوية، مما يؤدي إلى التركيز على المعرفة المتعلقة بالبلد ومهارات قراءة الخرائط، كما أنّ كلاً من المعلمين والطلاب غير واضحين بشأن المهارات الأخرى الخاصة بتدريس الجغرافيا في مادة معينة. كما يواجه الطلاب (12-13) سنة صعوبة في تحقيق مستوى عالٍ من التفكير الجغرافي.

- دراسة أستوتي (2017) Astuti إندونيسيا بعنوان "Assessment Concept of Geographical Skills on Senior High School in Indonesia". "تقييم المهارات الجغرافية في المدرسة الثانوية العليا في إندونيسيا".

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تعلم وممارسة الجغرافيا في المدرسة الثانوية العليا في إندونيسيا، وذلك وفق ثلاثة مكونات: الموضوع المدروس، والمهارات، ووجهات النظر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك توافق بين تقييم نتائج التعلم للموضوعات النظرية للجغرافيا في إندونيسيا أما من حيث الممارسة، يتأثر تقييم المهارات الجغرافية للمتعلمين في

موضوعات الجغرافيا في إندونيسيا بكفاءة المعلمين، ونماذج التعلم التي يطبقها المعلمون، واستخدام المواد التعليمية، وكذلك ربط الطلاب بأهمية إتقان مهارات الجغرافيا.

- دراسة رامون وآخرين (2020) Ramon, et.al إسبانيا / السويد بعنوان: "Concepts for historical and geographical thinking in Sweden's and Spain's Primary Education curricula" مفاهيم

التفكير التاريخي والجغرافي في مناهج التعليم الابتدائي في السويد وإسبانيا".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود مفاهيم تفكير تاريخية وجغرافية في المناهج الوطنية للتعليم الابتدائي في إسبانيا والسويد من أجل تحليل ما إذا كانت مفاهيم التفكير هذه يمكن أن تمكن منهجيات التعلم النشط الجديدة في المجتمع. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من الهيكل المختلف لموضوعات التاريخ والجغرافيا في التعليم الابتدائي، لا يوجد مفاهيم التفكير التاريخي والجغرافي في المناهج الدراسية كهدف أساسي للتعليم الابتدائي، وفي الوقت نفسه، يرتبط الحضور المنخفض لمفاهيم التفكير هذا بالطريقة التقليدية للتدريس القائمة على التلقين والحفظ.

يتبين مما سبق أن الدراسات السابقة تتنوع بالعينات المختلفة كطلبة مرحلة التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي والجامعي، والطلبة المعلمين، والمعلمين، وعليه أفيد منها في الاطلاع على المنهجية العلمية، والمرحلة العمرية، وتميز البحث الحالي بتقويمه مستوى اكتساب تلاميذ الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي المفاهيم الجغرافية في وحدة "بيئتي" من مادة الدراسات الاجتماعية.

### الإطار النظري:

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو يحاول فهم هذا العالم الذي يعيش فيه من خلال تعامله مع الأشياء، وفي محاولته هذه كان بلجاً دائماً إلى عقد مقارنة بين الأشياء التي يتعامل معها لإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها، ثم يقوم بتصنيفها إلى فئات بناءً على خصائصها المشتركة مشكلاً ما يسمى بالمفاهيم، التي عرفها علوان وآخرون Alwan & other (2014, p.21) أنها: "تجريدات تنظم عالم الأشياء والأحداث في أقسام أقل عدداً منها".

ومن الاتجاهات التربوية المهمة في مجال الدراسات الاجتماعية الاهتمام بتعلم المفاهيم واكتسابها، حيث ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز في هيكلها البنائي لكل ميدان معرفي وتساعد على توسيع خبرة الفرد واستمراره في تعلمه. فعرفت باوزير وقربان Bawazir & Qurban (2011, p.102) المفهوم الجغرافي أنه: "اسم أو لفظ يشير إلى فكرة مجردة، ويستخدم للدلالة على ظاهرة جغرافية أو فئة من الظواهر الجغرافية الطبيعية أو البشرية التي تنتمي إلى النوع نفسه أو التي لها الأثر نفسه، مثل: حركة باطنية، وجبل، ومسطح مائي، وجرم".

### أهمية المفاهيم:

يوضح خضر Khader (2014, p.319) أهمية المفاهيم بأنها تشكّل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الإنسان، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم، حيث تشبه المفاهيم خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه، وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم التلاميذ بصورة سليمة، وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات، وفي حلّ بعض صعوبات التعلم، وتشكل اللبنة الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا. كما يوضح برونر Bruner (1956, p.330) أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية بأنها:

- تقلل من تعقد البيئة؛ إذ إنها تصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف.

- تعد الوسائل التي تعرف بها الأشياء الموجودة في البيئة.
  - تساعد في التوجيه، والتنبؤ، والتخطيط لأي نشاط.
  - تسمح بالتنظيم، والربط بين الأشياء والأحداث.
- فالمفاهيم هي الخيوط التي يتكون منها نسيج التعلم، لأنها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع أن يساير فيها النمو في المعرفة. كما تعمل على تبسيط مهام التعليم، وتساعد على تخزين المعلومات المماثلة بطرق فاعلة، وتلغي الحاجة إلى تناول كل جزء من أجزاء المعرفة على أنه جزء منفصل.

### أنواع المفاهيم:

- ينقسم المفهوم عادة إلى أقسام عدة حسب العلم أو المجال الذي ينتمي إليه، ومن أنواع المفاهيم كما ذكرتها كل من باوزير وقربان (Bawazir & Qurban, 2011, p.22) المفاهيم الآتية:
- المفاهيم العلمية: هي المفاهيم التي تنتمي لمجال العلوم التطبيقية، كالفيزياء والكيمياء والأحياء.
  - المفاهيم الرياضية: هي المفاهيم المرتبطة بالعمليات الحسابية والجبر والهندسة.
  - المفاهيم اللغوية: هي المفاهيم المتعلقة بالمفردات اللغوية.
  - المفاهيم الدينية: هي المفاهيم المرتبطة بالعقائد والممارسات الدينية، كالصلاة والصوم والحج.
  - المفاهيم الاجتماعية: هي المفاهيم المرتبطة بالتكوين والعادات والتقاليد الاجتماعية، كمفهوم الأسرة.
  - المفاهيم التاريخية: هي المفاهيم المرتبطة بعلم التاريخ وفروعه، كتاريخ الشعوب والحضارات.
  - المفاهيم الجغرافية: هي المفاهيم المرتبطة بعلم الجغرافيا وأقسامه من الجغرافيا الطبيعية، والبشرية، والسياسية، كمفهوم التضاريس، والطقس والمناخ، وفصول السنة.
  - المفاهيم التربوية: هي المفاهيم المرتبطة بالتربية وعلم النفس، كمفهوم الدافعية، والمناهج، والقياس والتقويم، والخبرات التربوية.
  - المفاهيم الاقتصادية: هي المفاهيم المرتبطة بعلم الاقتصاد وفروعه، كمفهوم البيع والشراء، والتوفير، والعملة.
- كما ذكر كل من الشربيني وصادق (Al-Sherbiny & Sadek, 2000, p.90) أنواعاً للمفاهيم. حسب تصنيف برونر Bruner وبياجيه Biaget كآتي:
- ويصنف برونر Bruner المفاهيم إلى الأنواع الآتية:
  - المفاهيم الرابطة Association concepts: تعرف بمجموعة السمات المشتركة بين فئة من الأشياء أو المواقف، مثل مفهوم "الجزيرة"، هو مفهوم موحد يعرف بأنه أرض محاطة بالمياه من جميع الجهات.
  - المفاهيم غير الرابطة Unconnected concepts: تعرف بمجموعة السمات المتباينة بين فئة من العناصر أو الأشياء أو المواقف، مثل مفهوم "الرياح" هو مفهوم غير موحد يعتمد على مفهوم أوسع هو "المناخ".
  - المفاهيم العلائقية Relational concepts: هي المفاهيم التي لا تعرف بخصائص معينة، بل بالعلاقة بين خصائص المفاهيم، مثل مفهوم "كثافة السكان" يعرف أنه عدد السكان في الميل المربع، فهو مفهوم علائقي بين مفهومي "عدد السكان" و "المساحة".
  - ويصنفها بياجيه Biaget إلى الأنواع الآتية:
  - مفاهيم تلقائية: هي المفاهيم التي يكتسبها الطفل من تلقاء نفسه من خلال تفاعله مع البيئة ومن خلال الخبرة الحسية المباشرة، مثل مفهومي البرد والحر.

- مفاهيم علمية: هي المفاهيم التي يكتسبها الطفل من خلال مرشد أو معلم، مثل مفهومي ناعم وخشن.
- كما ذكرت كل من باوزير وقربان Bawazir & Qurban (2011, p.99) تصنيف المفاهيم الجغرافية كالاتي:
- مفاهيم الوقت: تحدد الوقت لشيء ما، مثل يوم الجمعة.
- مفاهيم المكان: هي مفاهيم أكثر تجريداً، وتلعب الخبرة السابقة للمتعلم دوراً كبيراً في تعلمها، مثل مفهوم الكواكب، والقارات، والخلجان.
- مفاهيم جديدة: هي مفاهيم حديثة، مثل مفهوم الدول النامية، والتلوث البيئي.
- من ذلك نجد تعدد الأبعاد التي تصنف على أساسها المفاهيم، ولعل ذلك يعود إلى ضخامة الحشد الهائل لها، والغاية من وراء التصنيف، والمجال التابعة له.

### عملية تكوين المفاهيم:

- تتكون المفاهيم كما يوضح فيجوتسكي Vygotsky (2011, p.98) كنتاج لنشاط مركب، تسهم فيه كل الوظائف العقلية الأساسية للفرد، فتبدو عملية تكوين المفهوم كحركة للتفكير داخل هرم المفاهيم، تتغير باستمرار من العام إلى الخاص، ومن الخاص إلى العام.
- كما اهتم برونر Bruner بإبراز وظائف اللغة، وأهميتها في عملية تكوين المفاهيم، وقد توصل إلى مراحل أساسية لبناء المفهوم مقسمة إلى ثلاثة أنماط كما ذكرها أبو حطب وصادق Abu Hatab & Sadek (1984, p.309) وهي:
- النمط العملي Enactiv: يتمثل في التعلم من خلال العمل، والتفاعل المباشر مع الأشياء، وهو تعلم بلا كلمات في جوهره، مثل تعلم المهارات الحركية، فهو يعتمد على تعلم الاستجابات وطرق التعود.
- النمط الأيقوني Iconic: الذي يعتمد على التنظيم البصري، وغيره من أنواع التنظيم الحسي، واستخدام الصور التلخيصية للأشياء، حيث يتم التمثيل من خلال الوسائط الإدراكية، فتحل الأيقونة أو الصورة محل الشيء الفعلي.
- النمط الرمزي Symbolic: الذي يعتمد التمثيل من خلال الكلمات واللغة، فتستخدم اللغة أو الرموز لربط الأشياء بها، ثم التعامل مع هذه الرموز.
- ومن ذلك نجد أن المتعلم نفسه من يقوم بعملية تكوين المفاهيم، من خلال تعامله مع الأشياء، وتصنيفها، وتعميمها، ومهمة المعلم مساعدته في تكوين المفهوم وإنمائه.

### مستويات المفاهيم:

- تختلف المفاهيم من حيث مستوى السهولة والصعوبة، والبساطة والتعقيد، فالمفاهيم التي تتكون لدى الأطفال عادةً ما تمثل مفاهيم بسيطة وسهلة، ثم تتدرج من حيث المستوى، وتتطور نتيجة المعارف والحقائق الجديدة، والخبرات التي يمر بها المتعلم. وذكر هاريس Harres ثلاثة مستويات لإتقان المفهوم، وهي:
- المستوى الأول: أ- التفرقة بين خواص الأمثلة الصحيحة.
- ب- التمييز بين الأمثلة، وغير الأمثلة.
- المستوى الثاني: أ- تعرف الخواص ذوات الصلة بالمفهوم.
- ب- تعريف المفهوم.
- المستوى الثالث: أ- تعرف الخواص غير ذوات الصلة.
- ب- فهم المبادئ. سلامة وآخرون Salama & others (2008, p32).

لذلك فإن المفهوم ليس شيئاً ثابتاً، وإنما يتأثر ويتطور بتطور الخبرة، ومستوى المعارف التي يمر بها المتعلم، وهذا ما يميز بين مستوى المفاهيم لدى المتعلمين، تبعاً لاختلاف الخبرات التي يمرون بها، ومستوى المعارف المكتسبة.

### طرائق البحث ومواده

**منهج البحث:** اعتمد المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع كما هو، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (Abbas et al, 2007, P.74).

### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصفين الرابع والخامس في مرحلة التعليم الأساسي المسجلين في العام الدراسي (2021/2020) في مدارس محافظة اللاذقية، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددها (200) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسي في محافظة اللاذقية.

**أدوات البحث:** أعد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية للتحقق من مستوى اكتساب أفراد عينة البحث للمفاهيم الجغرافية. تألف الاختبار في صورته الأولية من (35) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على ثلاثة مستويات وفق تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق) بثلاثة بدائل لكل سؤال. عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته، وجرب على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع. وتحققت الباحثة من صلاحية الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

**حساب معاملات الصعوبة:** حسبت معاملات صعوبة أسئلة اختبار المفاهيم الجغرافية البالغ عددها (35) سؤالاً، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية: (Rahma, 2016, p68).

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{العدد الكلي للعينة}} \times 100$$

أشارت النتائج إلى ضرورة حذف خمسة أسئلة؛ ثلاثة أسئلة كانت معاملات صعوبتها أقل (23.33%) وهي أسئلة سهلة جداً، ويوجد سؤالان بلغ معامل صعوبتهما (90%) وهو معامل يشير إلى صعوبة هذين السؤالين، ولذلك حذفت الأسئلة السهلة جداً والأسئلة الصعبة جداً، وبالنسبة لبقية الأسئلة والبالغ عددها (30) سؤالاً، فقد تراوحت معاملات صعوبتها بين (30%) إلى (73.33%)، وبشكل وسطي بلغ متوسط معاملات صعوبة أسئلة الاختبار الحالي (53.56%)، وفي هذا السياق تؤكد الدراسات أنّ معاملات الصعوبة المقبولة يجب ألا تقل عن (25%)، وفي حال قلت عن هذا الحد يجب أن تلغى (Abd alhade, 2001, p21). وفي ضوء تلك المعايير تكون معاملات صعوبة أسئلة اختبار المفاهيم الجغرافية مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، وبذلك يصبح الاختبار بصورته النهائية مؤلفاً من (30) سؤال.

**حساب معاملات التمييز:** قامت الباحثة بحساب معاملات تمييز أسئلة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، وفق الآتي: ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (n=30) تصاعدياً، ثم تقسيم هذه الدرجات إلى ثلاث فئات، فئة عليا وتضم أعلى (10) درجة، وفئة دنيا وتضم أدنى (10) درجة. وفئة وسطى وتضم (10) درجة، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية من خلال تطبيق المعادلة التالية: (Abu allam, 2005, p330).

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الناجحين من الفئة العليا} - \text{عدد الناجحين من الفئة الدنيا}}{n(0.5)}$$

أشارت النتائج إلى أن متوسط معاملات التمييز قد بلغت (0.46)، كما أشارت النتائج إلى أن معاملات تمييز أسئلة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، تتراوح بين (0.30) إلى (0.70) وهي معاملات مقبولة حسب معايير (ديدريتش)، حيث أكد أن " معامل التمييز الجيد يجب أن يتراوح بين (0.25 - 0.75)، وعلى هذا الأساس يمكن قبوله وما دون ذلك يمكن رفضه (Abd alhade, 2001, p416).

**صدق الاختبار:** تحققت الباحثة من صدق الاختبار على النحو الآتي:

- **صدق المحكمين:** عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية بجامعة تشرين وذلك بقصد تحكيمه من النواحي كافةً علمياً ومنهجياً ولغوياً. لقد أكد المحكمون صلاحية مفردات الاختبار وقدرتها على قياس ما هدفت لقياسه من جهة، ومن جهة أخرى اقترحوا تعديل صياغة بعض الأسئلة بحيث تكون أكثر وضوحاً، هذا والتزمت الباحثة بجميع ملاحظات المحكمين.

- **الصدق التمييزي:** تقتضي هذه الطريقة في حساب الصدق المقارنة بين أعلى (33.33%) درجة من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وأدنى (33.33%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وعلى هذا الأساس رتبّت الباحثة درجات أفراد العينة الاستطلاعية تصاعدياً، ثم قارنت بين أعلى (10) درجة، وأدنى (10) درجة، ثم استخدمت في حساب النتائج اختبار (مان وتني U)، فإذا أكدت النتائج وجود فرق دالّ إحصائياً بين المجموعتين، فإن ذلك يعدّ مؤشراً على صدق الاختبار التحصيلي (Abass & others, 2007, p265).

الجدول (1) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفرق بين أعلى (33.33%)

من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وأدنى (33.33%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني (U)	ولكوكسن (W)	Z	Sig
المجموعة العليا	10	15.50	155.00	0.000	55.00	-3.82	0.000
المجموعة الدنيا	10	5.50	55.00				

يُلاحظ من الجدول (1) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (Sig= 0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05)، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة الدنيا ودرجات المجموعة العليا، الأمر الذي يؤكد صدق الاختبار وقدرته على التمييز بين التلاميذ الذين يمتلكون درجات عالية من السمة المقاسة، وأولئك الذين يمتلكون درجات منخفضة من السمة المقاسة.

- **الصدق الذاتي:** يحسب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ومعامل ثبات الاختبار كما سيتضح لاحقاً هو (0.87)، وعليه فإن الصدق الذاتي يكون (0.93)، وهو معامل صدق عالٍ. (Abd alhade, 2001, p388).

**ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية:** تحققت الباحثة من الثبات باستخدام الطرائق الآتية:

- **طريقة إعادة الاختبار:** طبق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية بتاريخ (1/ 3 /2021) ثم طبق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد (21) يوماً، أي بتاريخ (22 / 3 /2021)، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون

(Pearson)، بين درجات الأفراد في المرتين، فبلغ (0.86) وهو دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، هذا ويشير معامل الارتباط العالي وذو الدلالة الإحصائية إلى ثبات الدرجات على الاختبار.

- طريقة ألفا لكرونباخ: اعتمدت الباحثة على برنامج (SPSS) في حساب معامل ألفا لكرونباخ، هذا وبلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0.87)، وهو معامل ثبات عالي أيضاً حسب ما تؤكد الدراسات (Abd alhade, 2001, p388).

**فرضيات البحث:** اختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (15) ومتوسط درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية.

تبلغ الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الجغرافية (30) درجة، ولهذا حدد المتوسط الفرضي (15) درجة، وذلك كون (15) تمثل (50%) من الدرجة الكلية للاختبار، وعدت هذه الدرجة هي درجة النجاح في الاختبار، ولذلك قارنت بين المتوسط الذي حصل عليه أفراد عينة البحث ككل، والمتوسط الفرضي، وذلك باستخدام اختبار (t) للعينة الواحدة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (2) نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة للفرق بين المتوسط الفرضي (15)

ومتوسط درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية

اختبار (t) للعينة الواحدة (One Simple Test)				الإحصاء الوصفي			
Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط	(15) درجة فأكثر	أقل من (15) درجة
0.000	199	- 3.96	1.98	4.42	13.85	89	111
						%45.5	%55.5

يُلاحظ من الجدول (2) أنّ عدد التلاميذ الذين حصلوا على (15) درجة فأكثر في اختبار المفاهيم الجغرافية قد بلغ عددهم (89) تلميذاً ويشكل هؤلاء (45.5%) من أفراد عينة البحث؛ وبالمقابل بلغ عدد التلاميذ الذين حصلوا على أقل من (15) درجة في اختبار المفاهيم الجغرافية (111) تلميذاً، ويشكل هؤلاء (55.5%) من العدد الكلي لأفراد عينة البحث؛ أي أنّ عدد الراسبين في الاختبار أكبر من عدد الناجحين، ويشكل عام بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ككل على اختبار المفاهيم الجغرافية (13.85)، وهو أصغر من المتوسط الفرضي (15) الذي افترضته الباحثة في البداية.

ولمعرفة ما إذا كان يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الذي حصل عليه التلاميذ، استخدمت الباحثة اختبار (t) للعينة الواحدة، وأشارت النتائج إلى أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ( $0.000 < 0.05$  Sig=)، كما أنّ قيمة ت المحسوبة (- 3.96) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96)؛ الأمر الذي يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (15) ومتوسط درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية، وبما أنّ المتوسط الفرضي (15) أكبر من متوسط درجات التلاميذ، فهذا يعني أنّ الفرق لصالح المتوسط الفرضي. وبعبارة أخرى تشير هذه النتيجة إلى أنّ لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس ضعف واضح في مستوى المفاهيم الجغرافية حيث إنّ أكثر من نصف العينة لم تتجح في الاختبار، كما أنّ المتوسط

العام لدرجات أفراد عينة البحث قد بلغ (13.85) وهذا المتوسط يشكل فقط (46.16 %) من الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث الرئيس القائل: ما مستوى اكتساب تلاميذ الصفين الرابع والخامس للمفاهيم الجغرافية؟

وقد يعزى هذا الضعف في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسي إلى الطرائق التعليمية المتبعة من قبل المعلم، والتي لا تتناسب مع طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بعامة، والمفاهيم الجغرافية بخاصة، وأيضاً قلة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والتي تشرك المتعلم في عملية الاكتساب. وعلى هذا الأساس ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلها الآتية:

**نتيجة الفرضية الأولى** - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (15) ومتوسط درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية، وهذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي.  
**الفرضية الثانية** - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى الصف الدراسي (رابع - خامس).

الجدول (3) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات تلامذة الصفين الرابع (n=100) والخامس (n=100) على اختبار المفاهيم الجغرافية

اختبار (t-test) للعينات المستقلة				اختبار (Leven) للتجانس		الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	Sig	F				
0.014	198	2.47	1.96	0.17	1.82	تجانس	4.74	14.61	الرابع
0.014	191.84	2.47	1.96			عدم تجانس	3.95	13.08	الخامس

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ( $Sig = 0.17 > 0.05$ )؛ ولذلك تختار السطر الأول في اختبار (t) للعينات المستقلة، ومن هذا الأخير يلاحظ أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية ( $Sig = 0.014$ ) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ( $0.05$ )، كما أنّ قيم ت المحسوبة (2.47) أكبر من قيم ت الجدولية (1.96)؛ الأمر الذي يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الصفين الرابع والخامس على اختبار المفاهيم الجغرافية، وبما أنّ متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع (14.61) أكبر من متوسط درجات تلاميذ الصف الخامس (13.08)، فهذا يعني أنّ الفرق لصالح تلاميذ الصف الرابع، وقد يعزى سبب تفوق تلاميذ الصف الرابع الأساسي في اكتساب المفاهيم الجغرافية إلى أن الفاصل الزمني بين المفاهيم الجغرافية التي تمّ تعلمها من قبلهم في وحدة "بيئتي" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي وموعد الاختبار الذي تمّ إجراؤه أقصر من الفاصل الزمني نفسه لتلاميذ الصف الخامس الأساسي.

وعلى هذا الأساس ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وتقبل بديلها الآتية:

**نتيجة الفرضية الثانية** - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى الصف الدراسي (رابع - خامس)، وهذا الفرق لصالح تلاميذ الصف الرابع.  
**الفرضية الثالثة** - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى متغير مكان الإقامة (ريف - مدينة).

الجدول (4) نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات تلامذة الريف (n=100) والمدينة (n=100) على اختبار المفاهيم الجغرافية

اختبار (t-test) للعينات المستقلة				اختبار (Leven) للتجانس		الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	Sig	F				
0.061	198	- 1.88	1.96	0.11	2.58	تجانس	3.90	13.26	ريف
0.061	189.67	-1.88	1.96			عدم تجانس	4.83	14.43	مدينة

يُلاحظ من الجدول (4) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المفترض ( $Sig= 0.11 > 0.05$ )؛ ولذلك تختار السطر الأول في اختبار (t) للعينات المستقلة، ومن هذا الأخير يلاحظ أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية ( $Sig=0.06$ ) أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ( $0.05$ )، كما أنّ قيمة ت الجدولية ( $1.96$ ) أكبر من قيم ت المحسوبة ( $- 1.88$ )؛ الأمر الذي يؤكد عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذين يسكنون في الريف والذين يسكنون في المدينة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه طرائق التدريس المتبعة في كل من الريف والمدينة.

وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية الصفرية الثالثة كما هي:

**نتيجة الفرضية الثالثة -** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم الجغرافية تعزى إلى متغير مكان الإقامة (ريف - مدينة).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ النتائج المتوصل إليها، والمرتبطة بمستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسي، قد أظهرت وجود مستوى منخفض من تلك المفاهيم لديهم، مما يفسح المجال لإنجاز المزيد من الأبحاث في هذا الاتجاه لمعالجة الإشكالية.

### الاستنتاجات والتوصيات

- يهدف البحث إلى تعرف مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الأساسي تبعاً لمتغيري الريف/ المدينة، وبناءً على نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:
- مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي منخفض في الريف والمدينة.
- مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي منخفض في الريف والمدينة.
- تفوق تلاميذ الصف الرابع الأساسي في اكتساب المفاهيم الجغرافية على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الريف والمدينة.
- تشجيع المعلمين على استخدام نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة في تنمية المفاهيم الجغرافية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين لاتباع طرائق تعليمية تشرك المتعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- توفير الوسائل التعليمية اللازمة لاكتساب المفاهيم الجغرافية في المدارس.
- بناء برامج تعليمية متعلقة بتنمية المفاهيم الجغرافية وتعزيزها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ولفت انتباه آباء التلاميذ إليها من خلال تواصلهم مع المدرسة والمجتمع.

## Reference

- 1- Abbas, Muhammed Khalil; Nofal, Muhammad Bakr; Al-Absi, Muhammad Mustafa; and Abu Awwad, Faryal Muhammad. Introduction to Research Methods in Education and Psychology (1st ed.). Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2007, p265.
- 2- Abd, Jinan Muhammad. The concepts of GIS that students of the Department of Geography acquire from their studies in geography Journal of Humanities, College of Education for Human Sciences, Volume 25, Issue 2, 2018.
- 3- Abd alhade, Nabil. (Educational Measurement and Evaluation and Its Use in Classroom Teaching, (2nd revised ed.). Amman: Wael Publishing House, 2001, ppp 21-388-416.
- 4- Abu Allam, Raja Mahmoud. Education Calendar (1st ed.). Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing, 2005, p330.
- 5- Abu Hatab, Fouad; Sadiq, Amal. Educational Psychology, 3rd Edition, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 1984, pp307-309.
- 6- Al-Ghamdi, Ahmad. Methods of Teaching Social Subjects, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 2011, p13.
- 7- Al- Gharaibi, Z.M.S. Attitudes related to social studies with young adolescents in the Sultanate of Oman. Master Thesis, Faculty of Education, University of Glasgow, 2008, p94.
- 8- Al-Masoudi, Muhammad Hamid Mahdi. Methods of Teaching Geography, Dar Al-Radwan, Amman, 2013, p. 26.
- 9- Al-Masoudi, Muhammad; Al-Asadi, Saeed, Modern Teaching Strategies and Methods in Geography, Dar Al-Safa, 1st Edition, Amman, Jordan, 2015, p24.
- 10- Al-Sherbiny, Zakaria; Sadek, Yousrya. The growth of scientific concepts for children. Arab Thought House, Edition 1, 2000, p23.
- 11- Alwan, Yusef; Mohamed Yousif; Saad, Ahmed. Scientific Concepts and Learning Strategies, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Amman, Jordan, 2014, P21.
- 12- Astuti, Yuli. Assessment Concept of Geographical Skills on Senior High School in Indonesia. *American Journal of Educational Research*, vol 5, no 7 2017, p 879-886.
- 13- Azroual, Hassan; Faras, Abdel Aziz. Measuring the level of university students on some issues of climate change and sustainable development. Issue 9-1, *Faculty of Education Sciences*, Mohammed V University, Morocco, 2018, pp. 127-142.
- 14- Bawazeer, Salwa Abu Bakr, Qurban, Nadia Abdel Aziz. Development of the Historical and Geographical Concepts of Kindergarten Children, Dar Al Masirah, 1st Edition, Amman, 2011, p101-102.
- 15- Bradbeer, John; Healey, Mick & Kneale, Pauline. Undergraduate Geographers' Understandings of Geography, Learning and Teaching: A Phenomenographic Study, *Journal of Geography in Higher Education*, Vol. 28, No. 1, March 2004, p17-34.
- 16- Bruner, Jerome S, & others: A study of thinking, Wiley, 1956, p330.
- 17- Catling, Simon. *English Primary Schoolchildren's Definition of Geography*. Geographical and Environmental Education, England, 10 (4), 2001, 363-378.
- 18- Dal, Burckin. Assessing Students' Acquisition of Basic Geographical Knowledge, *International Research in Geographical and Environmental Education*, Vol 17, No 2, 2008, p 114-130.
- 19- Dundar, S., & Rapoport, A. *Elementary students' attitudes toward Social Studies, Math, and Science: An analysis with the emphasis on social studies*. 2014.

- 20- Ibrahim, Khairy Ali. Dictionary of Teaching and Learning Terms and Concepts, World of Books, Cairo, 2009, p. 136.
- 21- Khader, Fakhri Rashid, Methods of Teaching Social Studies, 2nd Edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan, 2006, p45.
- 22- Khader, Fakhry Rashid. Methods of teaching social studies. 2nd floor, Dar Al Masirah, Amman, Jordan, 2014, P319.
- 23- Molin L, Grubbstrom A. Are teachers and students ready for the new middleschool geography syllabus in Sweden? Traditions in geography teaching, current teacher practices, and student achievement. Norsk Geografisk Tidsskrif, 2013. 67(3), p142–147.
- 24- Nulu, Muhamad. The Level of Realizing Geographical Skills in Geography Lessons, *Educational Sciences in Theory and Practice* - 11(4) Autumn, 2011.
- 25- Rahma, Aziza. Your guide to multiple-choice test formulation. Damascus: Center for Measurement and Evaluation in Higher Education, 2016, p68.
- 26- Salama, Wafaa; Ahmed, Guzal; Bedir, Keriman. Development of scientific concepts and skills for kindergarten children. Edition 2, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, 2008, p32.
- 27- Trygestad Jo Ann. Students' Conceptual Thinking in Geography, *Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association*, 1997, (Chicago, IL, March p24-28.
- 28- Vera, Juan Ramon Moreno; Alven, Fredrik. Concepts for historical and geographical thinking in Sweden's and Spain's Primary Education curricula, University of Murcia, Murcia, Spain. *Universidad Autonoma de Chile, Temuco, Chile. Malmo University, Malmo, Sweden.* (2020) 7:107.
- 29- Vygotsky, LS. Thinking and language. Translated by Talaat Mansour, Edition 2, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2011, p98.